وهو الشراء والهبة والوصية ونحوها واحد السببين فمجموعهما نصف
فلهذا سماها نصفا وهذا تاويل بعضهم فيه **والعين** فيها عبارة عن العلمين
الذين يحصل بهما معرفة الاتساب والاسباب فعلم الفرائض قد تعلق بعلم
الذي يحصل به معرفة الاسباب واحد العلمين فمجموعهما نصف فلهذا
سماها نصفا وهذا وجه تاويل بعضهم فيه **والشين** فيها عبارة عن
المشقة لانه المشقة الحاصلة في ضبط معاني العلوم نوعان احدهما تحصيل
مجاز اللفظ والجثة وثانيهما تحصل من كثرت الالفاظ والجثوث
فعلم الفرائض قد تعلق بالمشقة التي تحصل من مجاز اللفظ والجثة و
سائر العلوم قد تعلق بالمشقة التي تحصل من كثرت الالفاظ والجثوث
واحدى المشقتين فمجموعهما نصف فلهذا سماها نصفا وهذا وجه
تاويل بعضهم فيه **والراء** فيها عبارة عن الغزة لانه الغزة الحاصلة من
العلوم نوعان احدهما تحصل من بيان احوال الاموات وثانيهما تحصل
من بيان احوال الاحياء فعلم الفرائض قد تعلق بالغزة التي تحصل
من بيان احوال الاموات وسائر العلوم قد تعلق بالغزة التي تحصل
من بيان احوال الاحياء واحد الغزتين فمجموعهما نصف فلهذا
سماها نصفا **والتاء** فيها عبارة عن التقدير لانك لو بسطت علم
الفرائض كل البسط وامنة لجاز ان يبلغ حجم فروعها حجم سائر العلوم
في الحجم فلهذا سماها نصفا وهذا وجه تاويل بعضهم فيه **والغين**
فيها غوغ الترغيب والتحريض يعني انما قال ذلك ترغيبا وتحريضا

لهم في

لهم في تعلم هذا العلم وتعليمه ليبقى على مرور الاعصار فانه عليه السلام قال
اولا انه علم الفرائض اول قبضة تنسى لحديث وهذا وجه تاويل بعضهم فيه وهو
الاصح لانه سبب ورود هذا ليس الا في ذلك لما مر **والواو** فيها عبارة عن السعة
في الكلام لانه من قرا علم الفرائض يكون له وسعة في التكلم بين الخواص والعوام
في العلوم الشرعية وكذلك قارئ وسائر العلوم فلهذا سماها نصفا وهذا
وجه تاويل بعضهم فيه **والتاء** فيها عبارة عن الثواب لانه علم الفرائض
وان كان اقل وصفا لكن اكثر ثوابا من سائر العلوم وان كان اكثر وصف
لكنه اقل ثوابا بالنسبة اليه حتى انه من تعلم مسئلة من مسائل الفرائض فله مائتي
حسنات فانك لو قدرت جميع مسائل الفرائض عشرة مسايل وجميع مسائل
العلوم مايه مسايل كانت حسنة كل واحد منهما الفا فاستويا في الثواب
فلهذا سماها نصفا وهذا وجه تاويل بعضهم فيه وانما بينا جميع اختلاف
اصل التاويل مع اسنادهم في خبر النبي عليه السلام هذا تسهيل للمبتدئ
ووقف للمنتهي عنهم **قال علماؤنا** اي ائمتنا الثلثة ابو حنيفة وابو يوسف
ومحمد رضي الله تعالى عنهم وانما قال قال علماؤنا ولم يقل قالوا علماؤنا لانه
قال مفرد اللفظ ومجموع المعنى كما يقال قال قوم هم كسوف الدابة ومثل هذا
كثير في الكلام **متعلق** من التعلق وهو التشبث كما يقال تعلق الشيء
بالشيء اذا تشبث احدهما بالاخر **من تركة الميت** الباء للتعدية والتركة في
اللغة عبارة عن ما يترك الشخص مطلقا وفي الشرع عبارة عن ما يبقيه الشخص
بعد الموت من ملكه صافيا وخالصا عن حق الغير فمن اضافة التركة الى الميت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)